

٦١. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٦١/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ونعتقد ان الله كلم موسى تكليما. واتخذ ابراهيم خليلا - [00:00:00](#)

وان الخلّة وان الخلّة غير الفقر كما قال اهل البدع ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية واتخذ واتخذ واتخذ ابراهيم خليلا كرهتوني نبينا محمد على اله وصحابته ومن سار على نهجه. واكتفى اثره الى يوم الدين - [00:00:20](#)

وبعد مقصوده بالرؤيا هنا رؤية البصر ان الرسول رأى ربه يعني ليلة المعراج وهذا قول مرجوح والصحيح خلافه صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه وقد جاء في - [00:00:50](#)

اثار التي عن الصحابة وغيرهم ما يدل على هذا عن انه رأى فروي عن ابن عباس رواية رواية انه رأى ربه رواية انه رآه بفؤاده يعني ديوان رواية مطلقة ورواية مقيدة - [00:01:15](#)

القاعدة عند العلماء انه اذا جاء نصين احدهما مطلق والآخر مقيد ان المطلق يحمي على المقيد ابن عباس قيد الرؤية بالفؤاد رآه بفؤاده. رواية اخرى رآه وكذلك روي عن احمد كذلك رواية مطلقة مثل ومن اصول الامام احمد انه يقول بقول الصحابة - [00:01:34](#)

هو قال ذلك لان ابن عباس قاله. قد انكرته عائشة اشد الانكار. وكذلك غيرها صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه وفي صحيح مسلم عن ابي ذر يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل - [00:02:03](#)

رأيت ربك وقال نور عن ناره وفي رواية رأيت نورا وفي رواية رأيت نارا هو لم يرى رأى نور وقد اخبرنا ربنا جل وعلا ان الرؤيا من هذه الاحيا ما احد يستطيعها - [00:02:21](#)

لما سأل موسى ربي انظر اليك قال انك لن تراني فجعل له علامة الجبل ان ثبت لرؤية الله فهو يمكن يراه. فلما كشف رب العالمين جل وعلا الجبل شيئا من حجابته تدكتك فخر موسى صائطا. ولهذا يقول العلماء في آآ عقائدهم رؤية - [00:02:43](#)

الله جل وعلا في الدنيا جائزة عقلا غير واقعة فعلا لا تقع لانها لا يمكن جائزة عقلة لان موسى عليه السلام سألها والانبياء لا يسألون شيئا مستحيلا في العقل ثم كذلك في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال - [00:03:10](#)

وتعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت وان كان هذا موجه للامة والرسول صلى الله عليه وسلم كذلك هو بشر من الناس الاية التي قد تخرج عن هذا لا بد ان تشتهر وتعرف - [00:03:33](#)

والاثر الذي جاء ايضا عن كعب الاحبار ما ما يعتمد عليه كعب الاحبار يقول الله جل وعلا قسم الرؤيا بين محمد وموسى الرؤيا والكلام الى اخره. فالمقصود ان الصحيح انه لم يره - [00:03:56](#)

بعين بصره وانما رآه بفؤاده يعني رؤية يقينية او علما يقيني نعم ثم قال رحمه الله ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله. ان الله عنده علم - [00:04:18](#)

ونعتقد ان المسح على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما ويوما وليلة للمقيم. ونعتقد اوليس من الاصول ومن العقائد. ولكن لان فيه مخالفة اهل البدع اذا خالف اهل البدع في شيء يذكرونه في العقائد حتى يعلمه اهل السنة ولا يوافقون هؤلاء - [00:04:40](#)

نعم قال ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل ما اقام جاء ان الائمة من قريش هكذا ولكن حتى وان لم يكن من قريش فيجب الصبر على ظلمه - [00:05:09](#)

والا يخرج عليه. وان يطاع في طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله. ويجب ان يتحاشى الانسان اشد ما يكون ان يكون سببا سفك

دماء او تفرق الناس او آآ الفساد او ما اشبه ذلك لان الخروج مثل هذا يترتب عليه شرور عظيمة ليست سهلة - [00:05:30](#)
لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من ذلك اشد التحذير واخبر مع ذلك انه سيأتي امراء يؤخرون الصلاة وانهم يميئون السنة. مع ذلك نهى عن الخروج عنه عليهم نعم - [00:05:59](#)

كانك تحكم بما بالشئ الذي تستطيعه نعم رحمه الله ما اقام الصلاة من الجمع والاعياد والجهاد معهم ماض الى يوم القيامة. والصلاة في الجماعة حيث ينادى لها واجب. اذا لم يكن عذر مانع - [00:06:19](#)
والتراويح سنة ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر والشهادة والبراءة بدعة مثل هذه من الامور المختلف فيها تارك الصلاة ايضا فيه خلاف مع انه جاء في الحديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ومع ذلك اختلف العلماء هل يكون تارك الصلاة - [00:06:46](#)

كافرا او انه يكون غير كافر ولكنه مجرم متعرض لعقاب الله جل وعلا المقصود ان هذا مذهبه. هذا الذي يعتقد هو وليس معنى ذلك ان هذا مذهب الكل للجميع نعم - [00:07:11](#)

والصلاة على من مات من اهل من اهل القبلة سنة ولا ننزل احدا جنة ولا نارا يعني اذا كان الظاهر انه مسلم يكفي نعم قال حتى يكون الله والمرء والجدال في الدين بدعة. ونعتقد انما شجر بين - [00:07:32](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله وتترحم على عائشة من ترضى عنها. يعني هذا لا ندخل فيه ولا نتكلم فيه ولا نذكر حتى صرح العلماء في هذا يقول حتى ولا يجوز روايته لا يروى ولا يكتب ولا يذكر - [00:08:04](#)
لانه لا فائدة من ذلك الا ان قد يكون في النفوس صغار وصدور كذلك على بعضهم ولماذا ولماذا؟ وهذا لا فائدة بهم لان امره قد انتهى وقد علمنا انهم هم افضل الامة فلا نخوض - [00:08:28](#)

نعم قال والقول في قال والقول في وكذلك في الاسم والمسمى والقول في ان الايمان مخلوق او غير يضاحي باللفظ والملفوظ يعني قول الانسان لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق - [00:08:45](#)

هذا بدعة ولكن هذا لا يجوز ان يحدث من الانسان هكذا انه قد يفكر وش المانع ولأن هذا امر مجمل يدخل فيه حق وباطل لابد من التفصيل ولهذا روي عن الامام احمد انه قال من قال لفظي في القرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق - [00:09:13](#)
فهو مبتدع المخلص المخلص كلمة لفظ هذه قد يراد بها المصدر وهو حركة اللسان حركة الشفتين وهذا مخلوق بلا شك. وقد يراد بها المحرك به الملفوظ به. المتلفظ به وهو كلام الله وهذا كلام الله لا يجوز ان يكون مخلوقا. فلا بد من التفصيل في ذلك. فاذا كان فيه التباس تتركه - [00:09:41](#)

وتجنبوا حتى لا تقع ولكن تعتقد هذا ان القارئ اذا قرأ ان حركة لسانه وشفتيه انه شيء مخلوق. ولكن المتحرك به المتل هو كلام الله. لا يجوز ان توجه انا اليه انه مخلوق وهو غير مخلوق - [00:10:16](#)

ما اللفظ هو المصدر فعل الانسان والملفوظ هو المتلو المكرو. ومن ذلك الاسم المسمى. هل ما هو الاسم؟ والاسم هو المسمى او غيره. اه لما كان فيه لبس وفيه اشتباه - [00:10:40](#)

وافقوا الصحابة لم يتكلموا فيه لا في هذا ولا في هذا صار من البدع ولكن اذا وقع لابد من اه التفصيل والبيان للناس في هذه ثلاث ثلاث مذاهب بعضهم يقول الاسم هو المسمى - [00:11:02](#)

ونفسه وعينه حتى روي هذا عن جماعة من اهل السنة. منهم من يقول هو وغيره ومنهم من يفصل ويبين وهو ان الاسم يدل على المسمى وليس هو المسمى او ان الاسم للمسمى كما قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى. الاسماء له ولا يجوز ان نقول انها - [00:11:24](#)

هي هي المسمى ولا ان نقول غير المسمى. نقول الاسم للمسمى وهذا هو الحق اما قول في الايمان مخلوق او مخلوق فهو بدعة ايضا لان الايمان فيه قول لا اله الا الله - [00:11:50](#)

فيه تلاوة القرآن فيه ذكر الله وهذا لا يجوز ان يكون مخلوقا. لابد اما فعل الانسان ومخلوق لكن هذا الذي يشتمل عليه ذلك وهكذا

يقال في كل ما يجب ان يفصل فيه لا يطلق عليه - 00:12:11

لا هذا ولا هذا. نعم قال واعلم واعلم اني ذكرت ارتباط اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملًا من غير استقصاء مشايخنا المعروفين من اهل الاقامة والديانة الا انني احببت ان اذكر عقود اصحاب المتصوفة فيما - 00:12:31

مدرسة طائفة فيما احده طائفة تنتسب اليه مما قد تخلص من الموت مما نزل الله المذهب والعقود هي العقائد. نعم. مما نزل الله المذهب وامنه كتابه. الى ان قال وقرأت لمحمد - 00:12:55

في كتاب سماه التفصيل. كتب بذلك الى اهل طبعنستان في اختلاف عندنا. وسألوه ان يصنف له ما ويذهب اليه فذكر في كتابه سياق القائلين برؤية الله تعالى فذكر عن طائفة اثبات الرؤية في الدنيا والاخرة - 00:13:19

ونسب هذه المقالة الى الصوفية فاطمة لم يخص طائفة دون طائفة. فتبين ان ذلك على جهالة يا اخواني المحصلين منه وكان ممن نسب اليه ذلك القوم بعد متعمد قال وكان ممن نسب اليه ذلك القول بعد ان ابتعد عن الطائفة - 00:13:39

ابن اخت عبدالواحد ابن زيد. يعني هذا بعد طيب هذي جملة محترضة كان مما نسب اليه ذلك القول ابن اختي حمد الواحد. هكذا الكلام بن زيد فهذا الكتاب الطبري رحمه الله - 00:14:10

معروف ومطبوع هو كتاب جيد عقيدة تامة واهل طبرستان اهل بلده الذي نسب اليه في الطبري هو نسبة الى هذا البلد هذا الاعتراض عليه يعني وجهه ضعيف لانه يجوز اذا ان ينسب الى الطائفة الشيء الذي قاله بعضهم كما قال الله جل وعلا وقال -

00:14:39

اليهود يد الله مغلوله. ما هو كل اليهود قالوا هذا ها هو واحد منهم كذلك يقول لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء نسب هذا اليهود جملة والذي قال منهم معروفين ولكن اذا كان القائل - 00:15:11

الذي لم يقل ويبلغه هذا لا ينكره فهو منهم. واذا لم واذا انكره خرج من ذلك ولكن لا يجوز التشنيع على انه اضاف الى هذا لانه معلوم اذا نسب قول ما هو يعم كل الناس - 00:15:31

يعم القائلين نعم قال والله اعلم بمحلّه عند المحصلين فكيف بابن اخته عند الصوفية الاستقامة واهل ان اتباع الكتاب والسنة لان الصوفية ما هو ما يجوز ان يذم بالعموم هكذا - 00:15:50

ولكن وقع منهم من وقع. نعم قال وليس اذا احدث الزائق في ذهنه قولاً نسب الى الجملة كذلك في الفقهاء والمحدثين ليس من احدث قولاً في الفقه او فيها حديثاً ينسب لذلك الى جملة الفقهاء - 00:16:20

واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف. فيطلقون الفاظهم على موضوعات له. ومرموزات اشارات تجري فيما بينهم. فماذا عن التحرير؟ ولا زال الله عليه رجوع عنهم خاشية وهو حزين يقول احدهم رأيت الله - 00:16:45

ورأت عيني الله وهو لا يبصر ما يعرف المقصوده يظن انه رآه بعينه ما قصد ذلك يعني انه تيقن ان الله ربه فرآه بقلبه او بيقينه هذا ليس لهم الا الظاهر اذا قال مثل هذا نقول لا يجوز ان تقول كذا - 00:17:09

يجوز ان تعبر مما يعبر به الشرع اما انا حملن هذا القول على رموزهم واصطلاحاتهم هذه الرموز والاصطلاحات اولاً هل هي شرعية؟ هل جاء بها العبد؟ الواجب ان تكونوا مع المسلمين. لا تخرج عن المسلمين برموز - 00:17:35

امور لا لا يفهمها الا انتم الاصل هذا من البدع نعم كل يرى الله ورؤيته في المنام حسب ايمانه. اذا كان ايمانه حسن رأى صورة حسنة وليست هي الله هل هو شيء يمثل له؟ وان كان ايمانه ضعيف رأى شيء يناسبه - 00:17:55

ولهذا لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم احسن الخلق ايماناً يعني احسن الامة ايماناً قال رأيت ربي في منامي في احسن صورة في احسن صورة والامام احمد وغيره. نعم - 00:18:22

قال ثم ذكر كثير ما يقولون رأيت الله وذكر الجعفر بن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبده؟ قال رأيت الله ثم فقال السائل كيف رأيته؟ فقال لم تره العيون بتهديد العيال. تهديد العيان. ولكن - 00:18:38

القلوب تحقيق الاقامة. ثم قال يرى في الاخرة كما اخبر في كتابه وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا قومنا وقول ائمتنا دون

الجهال من اهل الغباوة فينا. وان مما نعتقد ان الله حرم على المؤمنين - [00:19:08](#)

دماءكم واموالكم واعراضكم. وذكر ذلك في حجة الوداع. فمن ساهم انه يبلغ انه يبلغ مع الله درجة ان المضطر على حال يلزمه

النفس وان بلغ العبد ما بلغ من العلم والعلم - [00:19:28](#)

وهم من الديانة. يعني انا يقولون هناك حد يصل اليه العبد اذا وصل اليه رفعت عنه التكاليف وقد يستدلون بقوله تعالى واعبد ربك

حتى يأتيك اليقين يفسرون اليقين بانه العلم - [00:19:48](#)

هذا ضلال الحاد في كلام الله جل وعلا اليقين والمقصود هنا بالموت. ما في احد يخرج عن العبادة ما دامت روحه مستقرة في بدنه

يجب ان يكون عابدا لله حتى يذهب العقل فلا يستطيع ان يميز شيء - [00:20:19](#)

هنا يرفع عنه القلم نعم قال وقال وان مما نعتبر وان مما نعتقد ترك اطلاق العشق على الله. وبين ان ذلك لا يجوز الاشتقاق هو محبة

فيها شهوة وهذا نقص ولا يجوز ان يطلق على الله مع اننا لا يجوز ان نطلق على الله جل وعلا وصفا او اسما - [00:20:40](#)

ما وصف به نفسه او سمى به نفسه. او رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني ممنوعين من ذلك. وهذا معناه كما تكرر مرارا هذا معنى

قول اهل السنة ان اسماء الله وصفاته توقيفية يعني نقف - [00:21:10](#)

مع على النص اذا جاء النص بها والا لا نستحدث شيئا هذا لم يأتي به نص ومع ان نعرف ان ان معنى ذلك انه لا يجوز العشق في هذا

الذي اصطلح عليه حب معه شهوة - [00:21:30](#)

ولهذا الذي لا يفهم اللغة العربية قد يدرك هذا كثيرا كالعاجم مثلا يسمي بعضهم اولادهم عاشق الرحمن وعلان كذا وكذا هذا منكر يجب

ان يغير مثله يغير هذه الاسماء نعم - [00:21:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وان مما نعتقد ان الله لا يحل في البريات. وانه المنفرد بكمال اسمائه وصفاته مستو على عرشه. وان القرآن

كلامه غير مثلوب. حيثما تلي وحفظ ودرس - [00:22:12](#)

ونعتقد ان الله تعالى اتقى ابراهيم خليلا واتخذ نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا وحيببا والسنة لهما منه على خلاف ما قالت

المعتزلة. اعلى درجات الحب. وليس بعدها درجة - [00:22:32](#)

ولهذا اختص الله جل وعلا الخليلين بها ابراهيم ومحمد هما خليلا الرحمن كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو

كنت متخذنا من امة خليل تركت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله. والخلة لا تقبل المشاركة - [00:22:53](#)

ومعناها ان الحب تخلل القلب كله فلم يبق فيه موضع لغير لغير خليل الله. والخلة لا تقبل المشاركة - [00:22:53](#)

ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله والحبيب اعلى من خليل - [00:23:19](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يحب المؤمنين يحب بعض اصحابه اكثر من بعض في حديث عمرو بن ابن العاص ما ارسله في سرية

امره عليهم تأخر عن حتى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:49](#)

فسأله قال اي الناس احب اليك الرسول صلى الله عليه وسلم ما يخشى ما يخشى احد ولا يبالي باحد النوم فقال عائشة وقال من

رجال؟ قال ابوها يقول ثم قلت من؟ فقال عمر قلت ثم سكت لان لا اكون انا اخر من يذكر - [00:24:11](#)

فالمقصود انه يخبر انه يحب عائشة ويحب اباها ويحب من يحب من ويحب المؤمنين عموما يحب اصحابه مع انه هو خليل الله

وليس لاحد وليس له خلة مع احد من اصحابه - [00:24:32](#)

اما قول بعضهم ابي ذر قال لي خليلي او وصاني خليلي وابو هريرة حدثني خليلي فهذا حسب اعتقاده هو انه قد هو الا فالرسول

صلى الله عليه وسلم قد تبرأ ان يكون احدا - [00:24:56](#)

من الامة خليلا له. لان الله اتخذه خليل. المقصود هنا ان الخلة هي اعلى مراتب الحب. نعم ان يعني المخلوق اما بالنسبة لله فهي

الكمال الخلة لعبده من باب الكمال ومن باب الفضل والافضل تفضل عليه - [00:25:15](#)

ولا تدل على افتقار ولا نقص. بل تدل على الكمال والتفضل والفضل اما خلة العبد نعم يعني حاجة حاجته نعم فقال رحمه الله والخلة

والمحبة صفتان لله. هو موصوف بهما. ولا تدخل اوصافه - [00:25:50](#)

تحت التكييف والتشبيه وصفات الخلق يا المحبة والخلة عليهم الكيف. واما صفات الله تعالى معلومة في العلم وموجودة في

التعريف. قد انتبه عنهم التشبيه. فالإيمان واجب وحسب الكيفية عن ذلك - [00:26:17](#)

ومما نعتقد ان الله امام المكاسب والتجارات والصناعات. وانما حرم المشهد وان من قام بتحريم المكاسب فهو ظالم مضل مبتدع. اذ

ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. وان - [00:26:37](#)

كما حرم الله ورسوله الفساد والكسب والتجارة. فان ذلك على اصل الكتاب والسنة الى يوم القيامة وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل

الحلال ثم يأمرهم الوصول اليه من جميع الجهات. لان ما طالبهم به - [00:26:57](#)

وجود لله يوم القيامة. يقولون وغير الصوفية الحلال لا وجود له انعدام الحلال وظهر الحرام فقد يمتنعون من الاكل الا من الاشجار

وما اشبه ذلك وهذا خروج عن اه الشرع - [00:27:17](#)

الله جل وعلا جعل الحلال كثير ولكن كلفنا ان نطلب الحلال وان نجتنب الحرام نعم ثم قال والمعتد ان الارض تخلو من الحلال.

والناس يتقدمون في الحرام فهو مبتدع الظالم. الا انه - [00:27:39](#)

ومما نعتقد انا اذا رأينا ظاهره وماله وطعامه. والمعاملة في تجارته. فليس عليها الكشف عن مان فان سأل سائل على سبيل الاختيار

جاز الا من داخل ظلما اذا مثلا قدم لك طعامك او اعطاك مما اعطاك او تعاملت معه تقول منين انت؟ منين جئت بهذا - [00:28:01](#)

تأكله ولا تسأل لان هذا الظاهر انه يكفي واذا كان هناك شيء لا تعلمه ما يضرك الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه يهودي الى طعام

فاجابه. معروف ان اليهود انهم يأكلون اموال الناس بالباطل وانهم يتعاملون بالربا - [00:28:38](#)

فلم يسأل عن ذلك كذلك اذا كان الانسان اشتهر بانه يتعامل بالربا او ما اشبه ذلك من المحرمات مثل هذا اجتنابه من باب الورع

من باب الاحتياط واذا نزل تعامل معه انسان بالبيع والشرء فلا يقال انه تعالى ما تعامل مع محرم او فعل محرم - [00:29:00](#)

لانه يجوز لك ان تبيع وتشتري مع اليهود والنصارى ولا مانع من ذلك ما لم يكن الشيء بعينه تعلم انه حرام نعم رحمه الله ومن لا

يزغ عن الظلم - [00:29:28](#)

واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك السؤال والتوقي كما سأل الصديق غلامه فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك

الاموال فاختلط فلا يطلق عليه اسم الحلال ولا الحرام - [00:29:45](#)

الله عنه ليس الانسان الذي مثلا يتعامل مع الناس او يقدم له الناس شيئا من طعامه واشبه ان الغلام خاص يعمل له خاصا هذا مثل

عمله والغلام هو كان له مملوك وكان المملوك يعمل يستظل اذا جاء بشيء - [00:30:04](#)

يأخذه احيانا لكونه قد يكون جاهلا يسأل يسأله من اين جئت هذا؟ اين فعل اذا قال اني عملت كذا هذا اجرتي وكذا في مرة من مرات

جاء ابنه بشيء وهو كان محتاجا اليه - [00:30:28](#)

شد الحاجة فلم يسأل سأله الغلام الا الا سألتني من من اين جئت به؟ قال ويحك من جئت به قال كنت قامرت اناسا كأنهم في

الجاهلية وانا لا احسن فاعطوني ذلك - [00:30:46](#)

قال كدت ان تقتلني تقتلني؟ فادخل يده في فمه وتطية الذي اكل لهذا لا يقال ان هذا عاما في كل شيء يعني وانما اذا كان الانسان له

نحو هذا الشيء - [00:31:07](#)

يعني شيء يخص يجب ان يحتاط فيه والا يدخل على نفسه مأكله الا ما هو حلال لان اكل الحرام له اثر في رد العبادة كما هو معروف

كما في صحيح مسلم - [00:31:26](#)

عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين وقال يا ايها الرسل كلوا من

الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وقال جل وعلا يعني بالنسبة للمؤمنين يا ايها - [00:31:46](#)

والذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون يقول ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر اشعث رأس مضره

قدماه نلبسه حرام ومطعمه حرام. وغذي بالحرام يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب. فاني يستجاب له - [00:32:06](#)

يعني يستجاب له وهو بهذه الصفة فالمقصود ان الاكل له اثر بالغ في قبول العبادة او ردها ولهذا لما قال سعد ابن ابي وقاص يا رسول

الله ادعو الله ان يجعلني مجاب الدعوة قال يا سعد اطب مطعمك تجب - [00:32:31](#)

دعوتك هذا عام ليس في سعد فقط كل من صار لا يأكل الا حرام فدعوته تستجاب. الا حلال استجيبت دعوته آآ وهذا امر معروف

مجرب فالمقصود ان الحلال بين والحرام بين. اما الامور المشتبهة فهذه اجتنابها من باب الورع - [00:32:54](#)

اذا اجتنبها الانسان نقول هذا ورع وتقى ولا بأس ولو وقع فيها ما نقول انك وقعت في الحرام لان قوله بين ما يدخل فيها انما وكذلك

يعني اذا كانت الامور مستورة مخفية لا يلزمه ان يكشف عنها ويبحث عنها - [00:33:22](#)

نعم وقال رحمه الله الا ان الا انه مشتبّه. فمن سأل استبرأ لدينه كما فعل الصديق. واجاز ابن مسعود ابن سلمان قال كل منه وعليه

اتبعه. والناس طبقات والدين الحنيفية والصحيح. انه يأكل منه - [00:33:45](#)

عليه يعني تأكل ممن اذا دعاك داع من او من غير المسلمين الى طعام يجوز ان تأكل منه اذا لم تعلم انه بعينه حرام واتبع عليه نعم كما

قال رحمه الله وان مما نعتقده ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه - [00:34:08](#)

فكل من ادعى ان فهو جاهل. وبما اخبر به عنه نفسه. فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون كل من قام بذلك. ونعتقد ان العبودية لا

تسقط عن العبد ما عمل. وعلم - [00:34:38](#)

مميز على احكام القوة والاستطاعة. اذ لم يسقط ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء الصالحين ومن زعم انه قد خرج مدن العبودية

الى فضاء الحرية لاسقاط العبودية والخروج الى احكام فهو لا محالة الا من اعتراف علما فصار معتوبا او - [00:34:58](#)

وقد ارتبط في عقله او لفظ اتبع عنه احكام العقل وذهب عنه التمييز فذلك خالق عن الملة مفارق للشريعة الاحدية يعني العبودية

والخروج الى الى احكام الاحدية المبدئية بعلاق الاخرية هذي من - [00:35:28](#)

الالفاظ التي يقولها الصوفية الاحادية انه توحيد في هذا الطريق او انه اتصل بالواحد الاحد وما اشبه ذلك من الامور التي قد يكون حق

وقد تكون باطل نعم هو الذي فسد عقله - [00:36:01](#)

صار ما يميز بين الخير والشر مطالب رحمه الله ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقدارهم عند الله بغير الوحي

المنزل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو طالب عن الملة ومن ادعى انه يعرف ما قال رسول الله - [00:36:29](#)

صلى الله عليه وسلم فقد باء بمرض من الله ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق ومنقلبه وانكم على هذا ويكتب لكم بغير الوحي من قول

الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاء بمطر من الله - [00:36:55](#)

بعض الصوفية وبعض الذين يدعون انهم اذا شاهدوا الانسان عرفوا ماذا يموت عليه وماذا يكون له في الآخرة هذا قول على الله جل

وعلا واحد حدوس تخمينات لا يجوز ان يصار اليها او يلتفت اليها - [00:37:15](#)

وليست هذه من باب الكشف لانه هناك شيئا يسمى الكشف يقولون كرامة كشف القوة من باب الكرامة والكشف ان يكشف له عن

الامور الغائبة سيرها قد جاء في الحديث الصحيحة - [00:37:37](#)

قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان في من كان قبلكم محدثون. واياكم في امتي فمنهم عمر كان يظن السيف يقع على ظنه

ولكن ما يجزم ما يحكم بهذا الحكم كذا وكذا وآآ - [00:37:59](#)

الكشف ان يكشف له عن امور مستقبلية مثل ما جاء في قصة ابي بكر عند وفاته كانت زوجته وحاملا وقال انه سيولد لكم بنت يكون

اخت يعني بنت فيكون كذا وكذا يعني الميراث الذي يتقاسمونه مع انه ما ترك شيئا - [00:38:20](#)

الا ما كان من اه الامور التي الاموال التي اعطيتها من غنائم خيبر وغيرها من المقصود ان الكشف في الامور الغائبة قد يكشف لبعض

الاوليا شيئا من ذلك. اما ان يدعي الانسان يقول انا يكشف لي - [00:38:44](#)

هذا علامة الكذب انه كذاب. وهذا يقع لكثير من الصوفية فهذا مقصوده او كذلك يكون يقول كنا اعرف ما كان يقوله الرسول او يعرف

معالي الخلق في الآخرة انهم يكونون كذا وكذا - [00:39:04](#)

كل هذا لا يخفى انه باطل. نعم على اصول ذكرناها وليس ذلك مما سميناه في شيء فانه ينظر في نور الله وهي كذلك شيء يلقي في

نفسه اذا رأى الشيء قد يقول انه سيكون كذا او انه يتصور ان يكون كذا فيقع كما - [00:39:22](#)

تصور وكما وقع في ذهنه فهو امر من الله جل وعلا ولا يكون ان يكون هذا ايضا يجزم به ويقول ان هذا سيكون بالقوة ومن الامور التي ينبغي ان ينبه عليها - [00:39:52](#)

يقول كثير من الناس تنبأ فلانة وهذه التنبؤ بكذا التنبه لا يجوز التنبؤ ادعى النبوة ادعاء النبوة كفر. ولكن يقول ظن فلان انه يكون كذا او يظن انه يكون كذا لا بأس - [00:40:08](#)

اما ان يقول تنبأ هذا لا يجوز المتنبى لو كان مثلا على ظاهر القول ويعتقد ذلك كان هذا كفر كيف اتنبأ النبوة التنبؤ من الانبا وهو الاخبار بالغيب. وهذا لا يكون الا بالوحي - [00:40:28](#)

هذه في الفراس تنقسم الى قسمين فراسة خلقية من اخلاق الناس ومن عاداتهم فهذه ايضا تصدق وتكذب وفراسة هي فراسة مؤمن الذي قال فيها امور تقع في قلب الانسان تنذف في قلبه فيخبر بالشئ فيقع كما اخبر - [00:40:53](#)

نعم قواعد يرجع اليها مأخوذة من كتاب الله ومن سنة رسوله اما ان يتخبط او يقول ان يلقي في ذهنه انه كذا هذا غير صحيح ثم الرؤى معروف انها قد تكون رؤية وقد تكون غير رؤية وتكون من الشيطان - [00:41:20](#)

ومن سعى ان صفاته قائمة ان صفاته قائمة بصفاته. ويشير بذلك الى غير البيت والعصمة قوموا يعني من زعم ان صفاته قائمة بصفاته نشير الى ذلك الى غير الايدي والاسمة والتوفيق. الايدي هنا ما هي بجمع يد - [00:41:49](#)

هيدي يعني جمع تأييد انه يؤيد ويسد والمقصود انه يقول ان ان صفات المتكلم صفاته انها تقوم بصفة الله يعني انه لا يفعل شيء الا على ما قاله الله لانه قائم بامر الله فلا يمكن ان انه يفعل منكر فيأخذون هذا لقوله - [00:42:23](#)

اذا فعل كذا كنت سمعه الذي يسمع وبصره ليخذل من هذا الحديث. يعتقدون ظاهر ذلك على هذا وهذا ولد قاله بعض الصوفية وبعض نعم عز وجل قليلا. وذلك كفر لا محالة - [00:42:53](#)

ونعتقد ان الارواح الامة مخلوقة. ومن قال انها غير مخلوقة فقد ضاها قوم النصارى وذلك كفر بالله العظيم. ومن قال من صفات الله عز وجل فقد كفر. والقرآن كلام الله ليس بمخلوق. ولا كلام في المخلوق في مخلوق. وانه - [00:43:19](#)

الله عز وجل يعني هذا قد يحتاج الى شيء من الوقوف عنده لاننا نقول مثل الورق مخلوق وكتاب الله مكتوب فيه هل نقول مثلا القرآن حل في المصحف وكذلك الحافظ اذا حفظ القرآن - [00:43:49](#)

ان يقول القرآن حل في قلبه لا يجوز ان نقول هذا لان كون الكتاب في الكتاب غير كون الماء في الاناء فرق بين هذا وهذا الكتابة بين مثلا بالحروف الكلام - [00:44:33](#)

الكابد والورق شيء مخلوق وكونوا كتب فيه ما هو معناه انه حل فيه ولكنه مكتوم فيه ولهذا يقول جل وعلا في الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - [00:44:55](#)

ذاته عندهم في التوراة والانجيل لا ولكن ذكره وصفته ذكره وصفته فرق بين هذا وهذا لان لا يلتبس على انسان ذلك نفرق بين هذا وهذا نعم قال رحمه الله وليست درس من المدروس ولا التلاوة من المكروه لانه عز وجل بجميع اسمائه - [00:45:16](#)

وصفاتي غير مخلوق. ومن قال بغير الله فهو كافر. ونعتقد انه كافر. بغير ذلك فهو هو كافر هذا مر كثيرا ما يقول فهو كافر وليس معنى ذلك انه يكفر الناس باعيانهم - [00:45:48](#)

لو قال قائل بعينه هذا ما يكفر ولكن اقول فهو كافر بالعموم كذا. وهذا شيء تعارف عليه العلماء كثيرا وجاءت النصوص به. ولكن بعض الجهلة يأخذ هذا ويطلقه على اناس معينين باعيانهم. مثل هذه الامور - [00:46:06](#)

يقول فلان كافر لانه فعل كذا وكذا وفلان كافر لانه كذا وكذا. هذا فعل الخوارج نفس فعل الخوارج. الذي اطلقوا لما اخذوا الكفر المطلق العام ووضعوه على اناس معينين باعيانهم - [00:46:31](#)

فلما حكم الحكمان بين المتنازعين مع الشام والعراق قالوا لعلي ابن ابي طالب وهم كانوا مع اصحابه كفرت لانك حكمت الرجال. والله يقول ان الحكم الا لله ما رجعوا الى اهل العلم ولا الى الفهم والى ما المراد بهذا - [00:46:50](#)

ولهذا لما ذهب اليهم ابن عباس وحاجهم قالوا ان الحكم الا لله. قال ارايتم الحكم في الدماء ايها اعظم الحكم في ارنب الله جل وعلا

امر ان يحكم في ارب رجلان في ارب اذا مثلا المحرم قتلها - [00:47:15](#)

هل هذا تحكيم للرجال وتحكيم نبذه لكتاب الله؟ فهم جهلة هكذا بعض الناس يصنع ذلك فيقول المؤلف هنا فهو كافر ما هو معناه انه يكفر شخص بعينه ولكن يطلق هذا حتى ينفر منه اما اذا وقع - [00:47:39](#)

من هذا من شخص بعينه فلا بد من اقامة الحجة وازالة الشبه وتعليمه فان تبين له الحق ووضح ثم اصر على المخالفة هناك يحكم عليه. بدون ذلك لا يجوز نعم - [00:48:00](#)

قال رحمه الله ونعتقد ان القراءة الملحنة بدعة وضلالة. وان القوائد الملحة الملحنة هي التي تخرج عن الوضع العربي لأن واللسان العربي لأن القرآن لزم نزل بلغة العرب. والعرب ما يعرفون التلحينات والتنطيطات والاشياء التي - [00:48:20](#)

يقصد بها الغنى وهذا يوجد الان من كثير من الناس يصبح مقصوده ان يغني بالقرآن واصبح كثير من الناس يستمع للصوت فقط ينظر اذا كان الصوت جميل وحسن اه ذهب يستمع اليه والا يلتفت اليه ليس مقصودهم المعاني - [00:48:45](#)

ولا يكون هذا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يتغنى بالقرآن فليس منا مقصوده تحسين الصوت فيه. وليس التتميط وان يكون على وزن معين. كاوازن الشيرير هذا لا يجوز مثل هذا. فهو المقصود بالتلحين - [00:49:08](#)

هذا ما يجوز اعوذ بالله هذا الذي جاء التحذير منه يكون يوم القيامة يقدمون احدهم يغني بهم في القرآن مثل هذا الشيء نعم رحمه الله وان القوائد بدعة ومجراها على الناس يسميها اناشيد - [00:49:32](#)

اه اسلامية او نحو ذلك. هي داخلية في هذا آكل من قصد تطريب وقصد آ تلحين مثلا الميل الى الاصوات التلذذ بها فهو داخل في ذلك التلذذ يجب ان يكون بكلام الله وليس بالاطراب - [00:49:56](#)

وهل يكون للقراءة السهلة السمحة التي لا تخرج عن لغة العرب ولهذا يقول بعض العلماء لما ذكر له التجويد وذهب يقول هذا علم جاءت به الاعاجم لم يأتي به العرب - [00:50:20](#)

العلم العاجل يعني انه مستحدث وليس معنى ذلك انه لا ينطق بالحروف من مخارجها ياه يفصح بالكلام لا ولكن لا يخرج الكلام عن وضعه نعم بسم الله الرحمن الرحيم فالحسن من ذلك من ذكر اباة الله ونعمائه واظهار العبد الصالحين - [00:50:40](#)

فذلك جائز. يعني ان الشعر مثل الكلام حسن وحسن وقبيحه قبيح ما يخرج عن ذلك نعم والشعر قد يكون فيه جهاد وقد يكون فيه دفاع عن الحق. وفيه بيان للحق - [00:51:10](#)

ابطال الباطل ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اهجم وروح القدس معك ويقول ان ان وقع في نفوسهم اشد من وقع النبل يعني الشعر الذي يقوله وهذا من الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الحق - [00:51:34](#)

ودحد الباطل لان الباطل يجاهد باللسان وهذا منه. قد استثنى الله جل وعلا من الشعراء الذين امنوا استثناء من يكون يقول ما لا يفعلون قال وكرته والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. الصائد التي فيها الترقيق وفيها - [00:51:55](#)

والعدول الى ذكر الله تلاوة القرآن بلا شك افضل لان افضل الكلام كلام الله جل وعلا. نعم قال وما جرى على وصف البريات ونعت المخلوقات واستماع ذلك على الله كفر. واستماع الغناء والرباعيات - [00:52:20](#)

الى الله ان يقول ان الله قال كذا ويذكر الشعر الكل يعني ينسبون الى الله اشعارا تعالى الله وتقدس رباعيات نوع من الشعر نعم قال والرقص بالاقام ونحو الرباصين على احكام الدين فسق. ولا احكام على احكام التواجد والنظام لهم - [00:52:41](#)

يرقصون ويصفقون يتناحرون في بينهم كأنهم يجعلون هذا دين نسأل الله العافية قال ايه فان ذلك ضعف مثل هذا لكن ما هو هذا المقصود المقصود انه يقول الشعر ويقول قال الله انه الله يقول الشعر. مثل ما سمعت ان الشعر - [00:53:08](#)

فحسنه حسن قبيح وقبيح نعم قال وحرام على كل من سمع المصائب والرباعيات الملحنة الجاري بين اهل الاضلاع وعلى احكام الذكر الا من قدم لكم العلم باحكام التوحيد. ومعرفة اسمائه وصفاته. وما يضاف الى الله تعالى من ذلك مما لا يليق به عز وجل - [00:53:58](#)

مما هو منزل عنه. فيكون استماعه كما قال يستمعون القول الاية الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. يعني انه يكون مثل الكلام مثل القول نعم قال وكل من شهد ذلك وقصد وقصد اجتماعه على الله على غير تفصيله فهو كفر لا محالة. وكل - [00:54:25](#)

الله ان الله يقول الشعر تعالى الله وتقدس هذا كثير يوجد يقول اني رأيت ربي في منامي فقال لي كذا في ذكر شعر يقول الشاعر نعم يضعون هذه القصائد ويضيفونها الى الله يقولون انها قوله - [00:54:52](#)

نعم قال فكل من جمع المولى واسقى بالاضافة الى الله غير جائز الا لمن عرف ما وصفته من ذكر الله من اعماله. وما هو عز وجل ما ليس للمخلوق فيه نهج ولا وصف. بل ترك ذلك اولى واحوط والاصل في ذلك انها نعم - [00:55:21](#)

والفتنة بها غير مقبولة. الى ان قال واتخاذ المجالس على الاستماع والغناء والرقص بالرباعيات بدعة. وذلك ومالك. والثوري ويزيد ابن هارون. واحمد ابن حنبل واسحاق. والاقتداء بهم اولى من الاقتداء بمن - [00:55:43](#)

وبلغ ان اصحابك قد احدثوا شيئا قال قال مثل قوله اصبري يا نفس حتى تسكني دار الجليل. فقال واين يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك؟ قال قلت فقالوا كذبوا والذي لا اله غيره - [00:56:03](#)

من يسمع ذلك. قال ابو عبد الله ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج الله اكبر ولما وقت يفتح الله له. فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه - [00:56:33](#)

وسلم لان يأخذ احدكم حبلا الحديث يحزن فيبيعه خيره له من ان يسأل الناس اعطوه هو منعه يعني الاكتساب خير من السؤال وهذا لا شك فيه. ان السؤال سؤال الناس الاصل فيه انه محرم. حرام. كما جاءت الاحاديث - [00:56:53](#)

في ذلك وانما استثنى ثلاث حالات فقط مغياة لغاية لا تحل المسألة الا لاحدى ثلاثة رجل تحمل حمالة لاصلاح ذات البين يعني كأن يكون هناك قتال وشجار ويتحمل مال ليصلح بينهم اعطيك كذا ويعطيك كذا - [00:57:20](#)

مثل هذا يجوز ان يسأل الناس حتى لا يكون الاصلاح يحجم عنه وان كان غنيا لا يعطي هؤلاء اني تحملت كذا عينوني بان يأخذ من الثاني رجل اصيب بجائحة اجتاحت ما له - [00:57:50](#)

فهذا تحل له المسألة حتى يجد سدادا من عيشه قواما من عيش. ثم يكف الثالث رجل اصيب بفاقة وهذا يحتاج الى ثلاثة شهود من قومه اشهد انه اصيب بفاقة يسأل حتى يجد سدادا من عيش - [00:58:15](#)

وما عدا ذلك فالمسألة سحت يتكثر بها الانسان وهي خموش وخدوش في وجه الانسان يأتي يوم القيامة وليس على وجهه شيء من اللحم هذا قاله صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة لما جاء يسأل نعم - [00:58:37](#)

يتقربون الى الله بالقرآن والذكر ليس بالاشعار ولهذا لما قال بغداد قال انا اعرف اهل بغداد ما في نعم سؤال السلطان ما يكون مثل سؤال احد الناس نعم قال رحمه الله ونقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرائط مرسومة من التعفن والاستغلال عما في ايدي الناس - [00:59:01](#)

يدعو ذلك الى اخذ الحرام فيتكسب ويطلب الرزق حتى لا يحتاج الى الناس هذا امر واجب قال ومن جعل السؤال حفة وهو صحيح فهو مذموم في الحقيقة خارج. نعم الذي ذكر في الحديث - [00:59:40](#)

والاصل انه محرم وذلك ان هذا من صيانة قلب الانسان لان السائل اذا اعطي يجد للسؤال للمعطي وقعا في قلبه والقلب يجب ان يكون لله وحده هذا من رحمة الله جل وعلا بالمسلم - [01:00:07](#)

سؤاله لله فقط حتى يكون افتقاره الى الله جل وعلا وحده نعم قال ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبت وان لم يكفر فهو فسق لا محالة. الغنى لا يجتمع مع القرآن. اذا كان الانسان محبا - [01:00:35](#)

الاغاني لا تجده يكره سماع القرآن لان الغناء هو صوت الشيطان الذي يجلب به على الناس ليصدهم عن عبادة الله وعن ذكره ايوا يجلب عليهم بصوته وخيله ورجله ويشاركهم في الاموال والاولاد - [01:01:04](#)

كما قال الله جل وعلا اما مشاركتك في الاموال فهي ظاهرة انه جاء في الحديث الصحيح الانسان اذا قدم له الطعام تأكد ولم يسمى شاركة الشيطان في اكله يأكل معه. واذا دخل بيته ولم يسمى شاركة في المنزل في البيت. ويقول يا اصحابي ادركتم المبيت - [01:01:30](#)

واذا قدم الطعام فاكل بدون تسمية يقول لمن معه ادركتم المبيت والعشاء الاكل فيأكلون حتى حتى المشاركة في اتصال بالزوجة انه

01:01:56 اشاركهم في الاموال والاولاد ما معنى اشارك في الاولاد -

وهذا نسال الله العافية لابد ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان -

01:02:18